شهر رجب

محمد بن فنخور العبدلي

@ALFANKOR

الحمد لله ذي الجلال والإكرام ، ذو الطول والإنعام ، تكرم علينا بنعمتي الإيمان والإسلام ، وفضل شهر رجب وجعله شهرا حرام ، وجعله شهرا تتضاعف فيه الحسنات والآثام ، أحمده على نعمه التي شملت الأنام ، وأشكره شكرا مستمرا طوال الليالي والأيام , وأسأله أن يُمِتْنَا وإياكم على الإيمان والإسلام , وأصلي وأسلم على سيدنا محمد سيد الأنام ، وعلى آله وصحبه الأئمة الأعلام 0

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} ، وقال تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } ، وقال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } 0

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار 0

عباد الله (1): الأشهر الحرم أربعة هي : رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ؛ فشهر مفرد ، وهو رجب ، والبقية متتالية ، وهي : ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ، والظاهر أنها سميت حرماً ؛ لأن الله حرم فيها القتال بين الناس ؛ فلهذا قيل لها حرم ؛ جمع حرام ، كما قال جل وعلا ( إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ) ، وقال تعالى ( يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ) ، فدل ذلك على أنه محرم فيها القتال ، وذلك من رحمة الله لعباده ؛ حتى يسافروا فيها ، وحتى يحجوا ويعتمروا ، واختلف العلماء : هل حرمة القتال فيها باقية ، أو نسخت ؟ على قولين : فالجمهور : على أنها نسخت ، وأن تحريم القتال فيها نُسخ ، وقول آخر : أنها باقية ولم تُنسخ ، وأن التحريم فيها باقٍ ولا يزال ، وهذا القول أظهر من جهة الدليل 0

عباد الله (2) :خمس عشرة مخالفة تحدث في شهر رجب إما عن جهل وهو الأغلب ،وإما عن قصد وهي كالتالي :

1- الأحاديث الواردة في فضل صلاة الرغائب في رجب أحاديث ضعيفة جدًا باتفاق أهل المعرفة قاله ابن تيمية

2- الأحاديث الواردة في فضل صلاة النصف من رجب أحاديث مكذوبة قاله ابن الجوزي وغيره 0

3- الاحتفال بليلة السابع والعشرون على أنها ليلة الإسراء والمعراج لا يصح لعدم وروده عن النبي ، ولم يثبت أصلًا أن ليلة الإسراء وقعت في هذا التاريخ قاله أبو شامة المقدسي 0

4- الأحاديث الواردة في فضل صيام رجب لم يثبت منها شيء ، بل يصوم المرء فيه ما كان يصومه في غيره 0

5- لا يشرع أن ( يخص ) رجب بأداء العمرة فيه دون غيره من الشهور ، لأن النبي لم يعتمر في رجب بل جميع عمراته في ذي القعدة إلا التي مع حجته 0

6- لا يشرع أن يُخص رجب بذبح ذبيحة ( العتيرة ) دون غيرها من الشهور ، لعدم وروده عن النبي 0

7- دعاء ( اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ) لا يصح عن النبي 0 قاله الحافظ ابن رجب وغيره 0

8- صلاة أم داود في نصف رجب باطلة ولا تصح 0

9- لا يشرع أن يخص رجب بصدقة عن روح الموتى 0

10- الأدعية التي تقال في رجب بخصوصه كلها مخترعة ومبتدعة 0

11- لا يشرع تخصيص زيارة المقابر في رجب؛ فالزيارة تكون في أي وقت من العام 0

12- لا يشرع تخصيص زيارة المدينة في رجب لعدم الدليل

13- اعتاد بعض أهل البلدان تخصيص رجب بإخراج الزكاة ، قال ابن رجب عن ذلك (لا أصل لذلك في السنة)

14- لا حوادث عظيمة في رجب ، قال ابن رجب ( ولم يصح شيء من ذلك ، فروي أن النبي ولد في أول ليلة منه ولا يصح شيء من ذلك ) 0

15- تخصيص رجب بالاعتكاف لم يرد فيه عن النبي شيء قاله ابن تيمية 0

قلنا الذي سمعتم والحمد لله رب العالمين

1. الشيخ ابن باز
2. الشيخ محمد الهبدان

الحمد لله على إحسانِه والشكرُ له على توفيقِه وامتِنانه وبعد

عباد الله : صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ , فَقَالَ ( إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ , وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ , الْأَئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ , وَعَنْ سَائِرِ الآلِ , وَالأصحَاب , وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَانٍ إلَى يَوْمِ الدِّينِ ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإسْلامَ والمُسْلِمِين , وَأَذِلَّ الشِّرْكَ والمُشْرِكِينَ , وَاجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًا رَخَاءً سخَاءً , وسَائِرَ بلَادِ المُسْلِمِينَ ، اللهم وفِّق وليَّ أمرنا لما تحبُّه وترضاه من الأقوال والأعمال ، اللهم أصلِح له بِطانتَه ، اللهم أنصر إخواننا أهل السنة في سُوريا والعراق واليمن وفلسطين والشيشان والافغان وباكستان والفلبين وجميع بلاد المسلمين ، اللهم أغِثهم واكشِف كربَهم ، وعجِّل فرَجَهم ، وألِّف بين قلوبِهم ، اللهم مُدَّهم بمدَدك ، وأيِّدهم بجُندك ، وانصُرهم بنصرِك ، اللهم سدِّد رأيَهم ، وصوِّب رميَهم ، واجمع كلمتَهم ، اللهم عليك بالطُغاة الظالمين ، ومن شايعَهم ، ومن أعانَهم ، اللهم فرِّق جمعَهم ، وشتِّت شملَهم ، اللهم اجعل تدميرَهم في تدبيرِهم ، اللهم عليك باليهود الغاصِبين المُحتلِّين ، اللهم وأنزِل بهم بأسَك الذي لا يُردُّ عن القومِ المُجرمِين ، اللهم عليك بالحوثي ومن أيده ونصره ، اللهم انصر جنودنا في الحد الجنوبي ، اللهم تقبل شهيدهم يارب العالمين ، اللهم اغفر لأمهاتنا وآبائنا ، وأصلح اللهم نياتنا وزوجاتنا وأبنائنا وبناتنا يارب العالمين ، اللَّهُمَّ أصلِحْ لنَا دِينَنَا الذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا ، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا ، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي إِلِيْهَا مَعَادُنَا ، ( رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ) ، ( سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) ، وقوموا الى الصلاة يرحمني ويرحمكم الله 0